ادعاء أن موسى - عليه السلام - استهان بكلام الله واعتدى على نبي الله هارون عليه السلام

مؤلف: **مجموعة مؤلفين**

مصدر: **شبهات المشككين في الإسلام**

لتاريخ: **30/08/2020**

نص السؤال

ادعاء أن موسى - عليه السلام - استهان بكلام الله واعتدى على نبي الله هارون عليه السلام

الجواب التفصيلي

لام (*)

هة:

يدعي بعض المتوهمين أن موسى - عليه السلام - أهان كلام الله وآذى نبيه، ويستدلون على زعمهم

الى:

موسى إلى قومه غضبان أسفا قال بئسما خلفتموني من بعدي أعجلتم أمر ربكم وألقى الألواح وأخذ برأس أخيه يجره إليه قال ابن أم إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي الأعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين)

(الأعراف:150)

ففي إلقاء الألواح - وما فيها من كلام الله - إهانة لها، وإخلال بواجب تعظيمها - حتى على القول بعدم تكسرها - وفي الأخذ برأس هارون - عليه السلام - ولحيته إيذاء له، وهو نبي بدليل

الى:

ينؤم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي إني خشيت أن تقول فرقت بين بني إسرائيل ولم ترقب قولي)

(طه:94)

ي؟!

هة:

1) إلقاء الألواح لا يقتضي إهانتها، وليس في الأمر إلا العجلة في الوضع الناشئ عن الغيرة لله تعالى.

2) أخذ موسى - عليه السلام - بشعر رأس هارون - عليه السلام - ولحيته ليس ذنبا؛ لأنه لم يكن يجره إليه على سبيل الإيذاء، بل كان يدنيه إلى نفسه؛ ليتبين منه حقيقة الأمر في تلك الواقعة (عبادة العجل)، وبه

يل:

ى:

جل،

يمة:

موسى إلى قومه غضبان أسفا قال بئسما خلفتموني من بعدي أعجلتم أمر ربكم وألقى الألواح وأخذ برأس أخيه يجره إليه قال ابن أم إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي الأعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين)

(الأعراف:150)

قه.

لله.

لى([1]).

أمر:

طه: ٩٤)، أي لئلا يظن القوم بك ما لا يليق، والأرجح أن أخذ موسى بلحية ورأس هارون - عليهما السلام - كان لشدة غضبه حين رأى قومه قد عبدوا العجل، ولظنه أن هارون ربما قصر في نهيهم عن ذلك، ولعدم له

عقل ويؤيده النقل أن هارون - عليه السلام - لم يقصر في نهي قومه عن اتخاذ العجل إلها وعبادة، وإنما بذل قصارى جهده للحيلولة دون ذلك؛ لأنه رسول مهمته الأولى الدعوة إلى عبادة الله وحده. فلا يعقل أن يه

لهم:

(ولقد قال لهم هارون من قبل يا قوم إنما فتنتم به وإن ربكم الرحمن فاتبعوني وأطيعوا أمري)

(طه:90)

ونه.

أما أنه - عليه السلام - لم يتركهم بعد أن جاهد لردهم عن الضلال - ويتبع موسىعليه السلام؛ فلأنه لم يرد أن يخالف أمر موسى - عليه السلام - له في قوله:

في قومي)

(الأعراف)

ولأنه خشي - إن فارقهم - أن يلومه موسى - عليه السلام - على هذا؛ لأنه تفريق بين بني إسرائيل، ولهذا

ي له:

يا هارون ما منعك إذ رأيتهم ضلوا)

(طه:92)

وله:

ينؤم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي إني خشيت أن تقول فرقت بين بني إسرائيل ولم ترقب قولي)

(طه:94)

لام.

قه([3]) في البحر،

لام:

إلى إلهك الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا)

(طه:97)

سى([4]).

مة:

- **إلقاء الألواح لا يقتضي إهانتها، ولا إهانة كلام الله تعالى، وحاشا لنبي من الأنبياء أن يستهين بكلام الله، وكيف يستهين به وهو الذي يبلغه ويدعو إلى تعظيمه فهو أولى بالتعظيم له من غيره؛ ولكنه عندما رأ**

رون - عليهما السلام - ولحيته ليس ذنبا؛ لأنه لم يكن يجره إليه على سبيل الإيذاء، بل كان يدنيه إلى نفسه؛ ليتبين منه حقيقة الأمر في تلك الواقعة، واستغفار موسى - عليه السلام - عقب ما تقدم لنفسه ولأخيه؛

المراجع

1. (*)عصمة الأنبياء والرد على الشبه الموجهة إليهم، د. محمد أبو النور الحديدي، مطبعة الأمانة، القاهرة، 1399هـ/ 1979م.
2. عصمة الأنبياء والرد على الشبه الموجهة إليهم، د. محمد أبو النور الحديدي، مطبعة الأمانة، القاهرة، 1399هـ/ 1979م، ص341، 342.
3. عصمة الأنبياء والرد على الشبه الموجهة إليهم، د. محمد أبو النور الحديدي، مطبعة الأمانة، القاهرة، 1399هـ/ 1979م، ص342.
4. سف: ينشر.
5. رة، 1399هـ/ 1979م، ص343، 344.